

كيف تكتشف مخالفة مخطوطات البحر الميت للتوراة الحالية؟

سامي عامري

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. من المتفق عليه بين جميع الباحثين المهتمين بالدراسات التوراتية ان اهم حدث علمي في القرن العشرين فيما يتعلق بالدراسات التوراتية هو اكتشاف مخطوطات البحر الميت او تسمى ايضا مخطوطات - [00:00:00](#) بالانجليزية هي مشهورة اساسا هذه المخطوطات تعتبر ثروة هامة جدا. اكتشفت في منتصف القرن العشرين في منطقة قمران عند البحر الميت في مجموعة من الكهوف تضم مجموعة من النصوص التوراتية عندما اقول التوراة تقصد بها سلاح النصراني والتناخ بالسلاح اليهودي. هذه - [00:00:19](#)

في مخطوطات ايضا تضم نصوص اخرى دينية لهذه الفرقة التي يقال انها فرقة الاسيينيين اليهودية. بعيدا عن اختلاف النقاد في تحديد الفرقة هذه المخطوطات اهميتها الكبرى هي انها تقريبا اقدم من اهم مخطوطات تعتمد للترجمات الحديثة للتوراة. اكثر منها تقريبا بالف سنة - [00:00:43](#)

على اختلاف طبعا اه في اه المخطوطات التي تعود القرن الثاني قبل الميلاد او القرن الاول ميلاديا اذا هي مخطوطات هامة جدا. النصراني العرب يحاولون آآ ايها الناس ان هذه المخطوطات تطابق ما عندنا اليوم ومخالفوهم يقولون - [00:01:07](#) هناك اختلافات تقل او تكثر في عدد من المواضع في العهد القديم. كيف نتعامل مع هذا الامر؟ للاسف الشديد في العالم العربي في مكتبتنا العربية آآ يندر ان تجد بحث بسط كلام آآ تفصيلي في الحديث عن مخطوطات - [00:01:23](#) البحر الميت عند المسلمين عند النصراني العرب. عندهم ربما اهتمام اكثر آآ بقليل. طيب كيف آآ نتعامل مع هذه المخطوطات؟ آآ حتى لا لما يقال على الشبكة دون ان يكون موثقا. الحل هو العودة الى نصوص هذه المخطوطات. ومقارنة هذه - [00:01:44](#) ما عند النصراني في النسخ القياسية لكتاب مقدس سواء النسخة التقليدية تعتبر والنسخة الاكثر رواجها اليوم هي نيو ايتوناشن فورجن في المكتبة الانجليزية. طيب اه مم مع كل انسان يحسن هذه المقارنة. طيب ممكن ان نقدم مرجعين اثنين فقط في المقارنة بين المخطوطات المخطوطات - [00:02:04](#)

قمران او قمران و النص الكتاب نص الكتاب المقدس القياسي اه سيكون المرجع الاول مرجع باللغة العبرية والمرجع الثاني مرجع باللغة الانجليزية. مرجع بمعنى اننا سنأتي بالنص نص هذه المخطوطات كما هو - [00:02:24](#) ثم النقاد يقدمون لنا في الهامش الاختلافات بين المخطوطات. هذا الذي تحدث عنه المرجع العبري هو هذا وهناك ثلاث مجلدات انا الحقيقة لم تعجبني اه يعني اخراج الكتاب لكن مع كل ذلك هذا كتاب اه مهم جدا. الجزء الاول يتعلق - [00:02:44](#) آآ صفر تكوين حتى الملوك وآآ ثم عندنا آآ المزامير وما بعدها ثم عندنا اشعيا وآآ هذا الكتاب ماذا يقدم لنا؟ يقدم لنا ناخذ جينييسيس صفر تكوين وغير ذلك يقدم لنا كما هو امامكم الان يقدم لنا في الاعلى النص - [00:03:13](#) العبري وفي الهامش نصر العبري اذا كان متاحا في هذه المخطوطات يقدمه ثم يقدم لنا في الهامش ايضا القراءات الاخرى. يقدم لنا مثلا هنا يقدم لنا النص كما هو موجود - [00:03:40](#)

في آآ المخطوطات المخطوطات البحري الميت وايضا في آآ الترجمة السبعينية اليونانية وطبعا في تجدون في بداية الكتاب المختصرات تجدون انهم عندما يذكرون الترجمة السبعينية اليونانية يذكرون مخطوطاتها. مثلا آآ الترجمة السبعينية موجودة في الترجمة - [00:03:58](#)

المخطوطة الاسكندرية او الاسكندرية او المخطوطة الفاتيكانية ايضا الترجمات آآ العربية والارمينية والقبطية والاثيوبية وايضا آآ

الترجمات الارامية كما هو في المقدمة تجدون اذا كان هناك اختلافات بين القراءات تذكر تذكر آآ في الهامش هنا يذكر النص -

[00:04:22](#)

اه العبري طبعا مشكلة هذه المخطوطات انها مخطوطات البحر الميت انها اه شظايا مخطوطات يعني باستثناء تقريبا اه سفر اشعيا المخطوطة الاولى المشهورة اه بقية المخطوطات كثير منها مقاطع صغيرة. ربما قد يكون المخطوطة الواحدة هي فقط جزء صغير. اه او النص قد يكون مذكور في اكثر من مخطوط - [00:04:46](#)

ولكن في كل مخطوطة هناك جزء صغير. ولذلك تجد فراغات كثيرة في هذه المخطوطات. طبعا مخطوطة مغاور قمرا لا كامل نصف الكتاب المقدس لانها لا تضم صفر استير اولاً. وثانيا هي ايضا تضم اجزاء من من الاسفار. آآ - [00:05:10](#)

هذا الكتاب مهم جدا الطبعة واضحة. وكان الترتيب لم يعجبني لكن الطبعة واضحة تذكر لك النص العبري القراءات الاخرى سواء في المخطوطات الاخرى او في آآ السبعينية او البشيطه عندما آآ يذكرون مثلا هنا عندي الان - [00:05:30](#)

يكتبونها بالحرف السرياني النص كما هو موجود في المخوضات السريانية كذلك يفعلون عندما ينقلون من السبعينية اليونانية

يذكرون احيانا لا في كل الاحوال يذكرون احيانا النص او القراءة بالحرف اليوناني - [00:05:50](#)

هذا ما تعلق النص العبري. طيب اذا انسان لا يقرأ العبري ماذا يفعل؟ جاء جاء يعني افادنا ثلاثة من كبار المهتمين بمخطوطات البحر

الميت طبعا مخطوطات البحر الميت كتبت فيها مؤلفات ضخمة جدا هناك مجلات - [00:06:10](#)

متخصصة في دراسة مخطوطات البحر الميت. فهناك تخصص يعني ربما تذهب الى مكتب لهوتي كبيرة في الغرب تجد جزء خاص بمخطوط البحر الميت. جزء الخاص بالتفاسير الجزء الخاص بالاركيولوجيا. جزء خاص بالابولوجتيكس. جزء خاص بدات سيسكرولز.

هذان هؤلاء ثلاثة من من كبار المهتمين - [00:06:28](#)

البحر الميت اصدروا هذا الكتاب وهو اول ترجمة انجليزية انا للاسف لم ابحث بعد في الترجمة الفرنسية. اول ترجمة انجليزية

مخطوطات البحر الميت. الجميل في اه في هذا الكتاب انه ماذا يفعلون؟ يأتون بالنص كما هو - [00:06:48](#)

يذكرونه في المتن هنا بالانجليزي ثم في الهامش ماذا ثم في اول كل سفر اول كل سفر من اصفار العهد القديم اول كسيف يقدمون

مقدمة في التعريف بالصف والمخطوطات التي تهتم التي مخططات مقاور قمران التي تتناول او - [00:07:08](#)

فيه جزء من هذا الصفر. ثم عند كل آآ فصل من فصول هذه الاسفار ماذا يفعلون؟ يأتون في الهامش فيذكرون المخطوطات التي تضم اجزاء من هذا الفصل وهذا طبعا شغل رائع جدا يعينه الانسان على بعد ذلك العودة الى النصوص العبرية اذا شاء ذلك هذا امر يعني

قيم جدا. ثم في الهامش - [00:07:25](#)

ثم في الهامش يذكرون آآ القراءات الموجودة في مخطوطات هذا الصفر. يعني قد تكون هناك اكثر من قراءة في مخطوطات مغاو

القمران. يعني هناك مخطوطة مثلا معروفة هي مخطوطة اه اشعيا - [00:07:51](#)

كاملة وهناك نقطة اخرى لا نملك منها الا الثلث. فيذكرون القراءات في هذه المخطوطة او الاخرى اذا حصل خلال كما يذكرون ايضا

القراءات موجودة في النص الماسوري العبري والنائض هناك خلاف والنص السامري - [00:08:08](#)

اه والنص كما قلت اه السبعيني آآ حقيقة آآ الامر هام جدا احيانا اذا كان هناك اختلاف هام ويحتاج الى تفصيل آآ يذكرون التعليق

بالخط الممال حتى يكون ظاهر للعين. ايضا اذا كانت هناك قراءة هامة فيها خلاف تخالف فيها المقصد قمران قراءات الموجودة آآ في الطبعة - [00:08:25](#)

المعروفة تذكر الكلمة ممالة حتى ينتبه اليها آآ القارئ. طبعا لان هذا الكتاب صدر في مجلد واحد وهو عمل عظيم جدا اعتمد على

تقريبا مية ميتين وعشرين مخطوطة من مغارب القمران. لانه امر مهم جدا. في مجلد واحد فاضطروا ان يتجاهلوا الاختلافات غير -

[00:08:49](#)

اذا عندك اذا اردت ان تعود الى النص العبري هذا الكتاب في ثلاث مجلدات او اذا اردت النصر الانجليزي عندك جاسيس كارولز بايبو

لهؤلاء المؤلفين آآ من الجيد دائما انه - [00:09:10](#)

البحث العلمي يعود الى المصادر الاصلية لان الشبكة العنكبوتية اليوتيوب والمواقع المنتديات تجد في العربية والانجليزية والفرنسية وغير ذلك يجد فيها كلام كثير لا يصح فعلينا اذا ان نتعامل بمنهج علمي وحذر. هذان المرجعان ييسران على الباحث آآ جهد كبير جدا في تتبع القراءات - [00:09:29](#)

مقارنة بينها وجزاكم الله خيرا على حسن الاستماع والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:09:52](#)